الثورة
الاحد 3 رمضان 1433هـ 22 يوليو 2012م العدد (17414)

ما بعد الربيع العربي

علي ناجي الرعوي

● يبدو أن لحظة الحقيقة قد حلت في دول (الربيع العربي) التي استفاقت اخيراً على ركام هائل من المشكلات والمنغصات التي يتعين إيجاد الحلول لها من خلال عملية إصلاحية شاملة تمتد إلى مختلف القطاعات السياسية والاقتصادية والإنمائية والاجتماعية وبما يمكن هذه الدول من لملمة جراحاتها وتجاوز انقساماتها الداخلية والانتقال من مربعات التصادم وانفعالات الانتقام إلى رحاب الشراكة والتسامح والوئام والمصالحة الوطنية المبرأة من كل أشكال الإلغاء والإقصاء لأي طرف من أبنائها.

وحتى لا تتلاشى فرص الإصلاح فلابد لهذه الدول أن تستفيد من تجارب الماضي والأزمات التي مرت بها وبما لا يؤدي إلى تكرار تلك التجارب المريرة وما تخللها من حالات الانفصام بين الأنظمة والشعوب التي تحكمها .. إذ إنه وما لم تسارع هذه الدول بترميم الشروخ التي أصابت جدرانها الداخلية فإنها ستبقى تدور حول نفسها أن لم تضع في زحمة الاعتوارات التي تنتابها جراء الإيغال في عوامل (الاستبداد المتبادل) والتي ما كان لها أن تصل إلى رأس الهرم لو لم يستوطن هذا الاستبداد في أعماق النخب السياسية والحزبية التي عملت على شرعنه هذه الثقافة من خلال أدوارها المتناقضة التي تميل عادة إلى موقف اللاموقف.

وما دمنا نتحدث عن حالة الارتباك التي تعيشها دول (الربيع العربي) بعد عام ونصف العام من اشتعال شرارة الاحتجاجات فيها فلابد من الاعتراف أن مساحة هذا الارتباك لم تتقلص او تتناقص بتغيير الأنظمة في تونس ومصر وليبيا واليمن، واستمرار الانتفاضة الشعبية ضد نظام الأسد في سورية وإنما ازدادت اتساعاً وتعقيداً فما يجري على ارض اكبر دولة عربية من تراشق بين تيار الإخوان المسلمين عقب فوزه بالانتخابات الرئاسية والمجلس العسكري الذي أدار المرحلة الانتقالية يؤكد أن الأوضاع في مصر مرشحة للدخول في مأزق جديد مبعثه هذه المرة النزاع على السلطة وكل المؤشرات القائمة توحي بأن هذا النزاع قد يتحول إلى صراع مفتوح بين الطرفين خاصة إذا ما إصر الأخوان المسلمون على التمسك بموقفهم الرافض لقرار المحكمة الدستورية الذي اعتبر مجلس الشعب فاقداً للصفة الدستورية واستمر الأخوان يؤججون الشارع ضد الإعلان الدستوري المكمل الذي اصدر المجلس العسكري .. ويصبح هذا الأمر أكثر احتمالاً في ظل شعور التيار الإسلامي بأنه صار ممسكاً بقواعد اللعبة السياسية بعد نجاحه في تحقيق الأغلبية البرلمانية والفوز بمنصب رئاسة الجمهورية.

وإذا لم يستحضر هذا التيار مسلسل التوافقات والتسويات سواء ما هو معلن منها وما هو مضمر فإن السحر قد ينقلب على الساحر فالقوى السياسية التي تحالفت معه لإسقاط نظام مبارك لن تسمح له بإعادة أنتاج الأحادية التي كان يناهضها عند بداية ربيع الاحتجاجات، ولن تقبل هذه القوى بأن يفرض التيار الإسلامي نفسه فاعلاً مركزياً في الحياة السياسية وليس جزءا لايتجزأ من تلك القوى التي تروم إلى تأسيس نظام سياسي جديد يقوم على الشراكة وليس المغالبة واستبداد الأغلبية على الأقلية .. وهو مايعني أن الأوضاع في مصر ستبقى ولفترة غير قصيرة في دائرة (الارتباك) والجاذبات التي يستحيل التكهن آلان بما ستفضي إليه على مستقبل هذا البلد العربي الكبير.

ولايختلف المشهد كثيراً في تونس .. فالخلافات بين من كانوا حلفاء بالأمس ضد نظام بن علي تتسع يوماً بعد يوم وهو ماعبر عنه شركاء حزب حركة النهضة في السلطة بامتعاض بعد أن وجدوا هذا الحزب يتصرف مع حزب المؤتمر الجمهوري وحزب التكتل الديمقراطي بوصفهما حزبين يشكلان جزءا من ديكور المشهد السياسي وليس احد أعمدته إلى درجة أن هناك من بات يتهم التيار الإسلامي بأنه وبمجرد أن حقق الأكثرية الانتخابية وتقلد مقاليد الحكم تدثر بجلباب غير الجلباب الذي ظهر به وهو يقدم نفسه للشعب التونسي عقب انتفاضته على الرئيس بن علي.

ويصبح الملمح على درجة عالية من الخطورة في ليبيا التي لم تهتد حتى ألان للمسار الذي يقودها نحو الاستقرار وبناء مؤسسات الدولة .. فيما يرسم الوضع القاتم في سورية المأساة التي يعيشها هذا البلد الذي غاب فيه صوت العقل وحل محله منطق المغامرة والقتل والتدمير.

ولايشكل الوضع في اليمن استثناء فسياسة التقاسم والمحاصصة لم تنجح إلى هذه اللحظة في خلق حالة من الثقة والانسجام يمكن الاطمئنان إليها وبفعل الفراغ الحاصل فإن الكثير من استحقاقات المرحلة الانتقالية مازالت مؤجلة ما يدفع إلى التساؤل عن قدرة الرئيس عبدربه منصور هادي على نزع فتيل الألغام التي تعيق عملية المضي في طريق الوفاق وتحقيق روح المصالحة الشاملة التي عبرت عنها المبادرة الخليجية وآليتها المزمّنة ..

وبعد مرور أكثر من عام ونصف العام على انطلاق ربيع الاحتجاجات مايزال الكثير من الناس يعتقدون أن حالة الارتباك التي تشهدها دول هذا الربيع هي ناتجة عن استبطان ثقافة الإقصاء ورفض الآخر والتي لاتختلف في الجوهر عن ثقافة الماضي التي يتم إعادة إنتاجها بمسميات جديدة.

وأسوأ ما في هذا الواقع هو أن الصراع على السلطة أصبح مصدر كل الصراعات السائدة في هذه الدول..

جريدة الرياض

أزمة سلـــوك !!

محمد علي الشهاري

هل نحن فعلًا بحاجة إلى تغيير سلوكياتنا لنصل إلى حالة الرضا الحياتي أم أن رضا النفس غاية لا تدرك ؟!!

أينما يمم وجهك وحيثما قادتك قدماك تجد سلوكاً خاطئاً حتى من ينتقد السلوكيات الخاطئة أصبح يمارسها بعلم ودون علم.. وبمعنى أكثر عمقاً أصبح السلوك الخاطئ جزءا مهماً من حياتنا وعملاً طبيعياً نمارسه يومياً بدون عوائق اجتماعية.

أعجبني كثيراً الشعار الذي أطلق هذ العام على أسبوع المرور العربي الموحد.. إلى متى؟! وهو سؤال عميق يبحث عن إجابات عاجلة وملحة لسلوكيات مرورية خاطئة يمارسها من يستخدم الطريق سواء من المارة أو من السائقين، وبشكل عام يمكن أن يسأل كل واحد منا فيما يخص ما يلمسه أو يراه أو يمارسه من سلوكيات خاطئة.. إلى متى؟!!

الشعار رغم أنه قصير ومكون من ستة أحرف إلا أنه يحمل على كاهلة الكثير من السلوكيات الخاطئة ويحاول أن يحفر في أعماق ضمائرنا ابجديات الرفض لكل ماهو خاطئ في حياتنا ولكننا نصر بطريقة أو بأخرى على شرعنه هذه الأخطاء وجعلها سلوكاً حياتياً يومياً مقبولاً بامتياز.

إلى متى يظل النظر إلى الوظيفة العامة على أنها تلك الرضاعة التي تعطي صاحبها حليباً دافئاً نهاية كل شهر دون أن يعطي تلك الرضاعة حقها.

إلى متى يظل التدافع والزحام في الأسواق وعدم الانتظام أمام شبابيك استلام المعاشات أو حتى أمام مندوبي صرف الكدم.

إلى متى يظل رجال المرور يتربصون بك على الجولات وفي مداخل الشوارع الرئيسية والفرعية ويختبئون لك وراء السيارات وأمام المحلات ليفاجئوك مثل القضاء المستعجل أو يصدموك بمخالفة أو تدفع ما تيسر حق القات

إلى متى هذا الانتشار الفضيع للمطبات والشوارع المكسرة والمغلقة بالحواجز الخرسانية لأن المسؤول (س) يسكن في هذا الشارع أو ذاك.

إلى متى تظل فوضى حفر الشوارع لغرض الترميمات أو مد الخدمات مثل المياه والهاتف ونسيانها مفتوح لعدة أسابيع وربما لعدة أشهر.

الى متى يظل شهر البر و الإحسان .. شهر الجود والكرم والغفران مهرجاناً للنزق والترف وهو المفترض أن يكون ميداناً للرحمة والتلاحم والتكاتف والألفة.

الى متى سيظل شهر رمضان المبارك موسماً للمعاصي بدلاً من أن يكون موسماً للطاعات ففيه يكثر الإسراف والشطط والغلو عند البعض ويكثر السهر أمام التلفزيونات أو في الشوارع ومحلات الألعاب أو في المقايل واللوكندات والمفترض أن هذا هو شهر القرآن وتفقد أحوال المساكين والمحتاجين.

إلى متى نظل فوضويين في تعاملنا مع الغير وخاصة عندما يكون هذا الغير امرأة أو طفلاً أو جاراً أو حتى زميلاً في العمل.

إلى متى يظل النظرة للقبيلة على أنها مفتاح لعمل كل شيء غير منطقي ومخالف للعقل والمنطق والقانون مع أن القبيلة هي عنوان للأخلاق والشهامة.

إلى متى يظل حملة المباخر وسدنة «التطبيل والتلميع» يبيعون مستقبل وطنهم وأولادهم مقابل ابتسامة أو وعود بمناصب قيادية من أرباب العروش.

إلى متى تظل النظرة إلى الإعلامي على انه عدو المسؤول وعدو الحكومة بل إلى متى يظل الإعلامي عدو نفسه ومتى يتحرر من عقد الماضي ويعرف أن قلمه يستطيع أن يهد عروشاً كبلها الظلم والفساد منذ عشرات السنين فهي الآن أوهن من بيوت العنكبوت وجرة قلم من هذا الإعلامي كفيلة بفضح المستور وهذا الدور الذي يجب أن يكون عليه أي إعلامي.. قوياً مع الحق.. نصيراً لقضايا وطنه ومجتمعه.

إلى متى ستظل الأشياء الرخيصة والبضائع غير الجيدة وغير الصالحة للاستخدام الآدمي تمتلئ بها شوارعنا ومعارضنا التجارية والى متى يظل تجارنا عبّاداً للمكاسب السريعة على حساب صحة الناس.

إلى متى ستظل العاصمة صنعاء ومعظم المدن اليمنية غارقة في بالمتظاهرين دون إي تدخل من الجهات ذات العلاقة

إلى متى سيظل إعلامنا يصنف البعض منه انه محسوب على هذه الجهة والبعض الآخر محسوب على تلك الجهة، ومتى سيكون لنا إعلامنا الحر المستقل بعيداً عن الولاءات الضيقة والأهواء الشخصية الرخيصة.

إلى متى ستظل نظرتنا قاصرة تجاه بعض التصرفات الخاطئة لبعض الأشخاص فالفاسد نقول له أحمر عين وظالم المرأة وآكل حقوق اليتيم نقول له رجّال والطفل عندما يؤذي جيرانه نقول له: استمر «أوقع رجّال» والمرأة عندما تخرج عن إطار المألوف والعادات والتقاليد نقول لها: أنت في طريقك الصحيح واستمري تحت شعار حقوق المرأة، والمدير عندما يشخط وينخط وينهب ويزور نقول له: حازم ومافيش مثله اثنين والموظف عندما يبحث عن أكثر من مصدر دخل نقول عنه فهلوي وألعبان.

إلى متى تظل التقطعات الغوغائية على الطرقات التي تربط المحافظات والمدن فكل من لديه قضية شخصية فالطريق وسيلته لأخذ حقوقه والغريب أن معظم الطالبات يتم تلبيتها وكأن حكومتنا لا تمشي إلا بالصميل.

نهاية العام 0102م كنت في زيارة شخصية لمدينة جوانزو الصينية وخلال اسبوعين شاهدت الكثير من العادات الغريبة والعجيبة بالنسبة لي كيمني وكمواطن عربي.. شاهدت الشوارع خالية من رجال المرور والسائقين يقفون عند الإشارات بكل التزام ودون تذمر وبمجرد أن تفتح أمامهم ينطلقون بكل هدوء وسلاسة لكن ما شد انتباهي أن الصينيين قليليو عقول.. تصوروا أني لم أسمع هونا واحداً لسيارة أو تفحيطة سائق متهور ولم أر أي متر ولم .. ولم. ..ولم حقاً أنهم أناس قليلو عقول فهم يفتقدون الكثير من المتعة التي نعيشها !!

لكن أهم مالفت انتباهي هو النظام الذي يسير به الصيني نفسه وكمثال ما يحدث صباح كل يوم للموظفين عندما يذهبون لوظائفهم فهم يقفون في طابور واحد دون تذمر أو زحام وبين كل شخص وآخر مسافة نصف متر ويدخلون بكل هدوء إلى الأصنصير «المصعد الكهربائي» وتستمر العملية هكذا إلى أن يصل الجميع إلى مكاتبهم في الوقت المناسب، لكن نحن تخيلوا أنفسكم وأنا أمام احد المصاعد تخيلو المشهد كيف سيكون: أنا.. قال أنا الأول.. والله إني قبلك.. والله لو تدخل إنت الأول لايصير الدم إلى الركب وزحام ومضراب وقرح الدوام جو.. حقاً أننا نعيش أزمة سلوك!!

info@albaldnews.com

نقـــــاط

أنا وبـــــس

معين النجري

استغرب لبعض التيارات السياسية ومراكز القوى التي لم تستوعب الدرس بعد، رغم كل ما شهده اليمن من أحداث كادت أن تعصف بالوطن بجميع مكوناته.

كيف لم تستطع مداركهم العقلية استيعاب حجم التغيير الذي حدث للمكون النفسي عند اليمني المتوجس من ابسط حدث قد يطرأ على الساحة السياسية.

يا جماعة افتحوا عقولكم جيداً وحاولوا أن تخفضوا من معيار الاستغفال ، فالرجل الذي يجلس على أعلى كرسي في السلطة رجل تم انتخابه من قبل الشعب وبتوافق معظم القوى الفاعلة في الساحة بما فيها انتم، لقد شاركتم في وضع بنود المبادرة الخليجية و وقعتم عليها لتكونوا جزءاً من سلطة المرحلة الانتقالية وأصبح لزاماً عليكم تنفيذ جميع بنودها.

لكن أن تظلوا في حالة استنفار بانتظار أي قرار أو موقف أو إجراء يقوم به الأخ رئيس الجمهورية لتمرروه من خلال فلترات مصالحكم الخاصة، فإن وافقها كان عبدربه هادي هو رجل المرحلة ومن سيقود السفينة إلى بر الأمان، وإذا لم يوافق مصالحكم جن جنونكم وأطلقتم ألسنتكم الإعلامية بطريقة مقززة في محاولة بائسة للنيل من الرجل أو التقليل من أهمية الدور الذي يقوم به في هذه المرحلة الحرجة. لقد كشفت وسائل الإعلام التي هاجمت الرئيس والفريق الذي يعمل معه بعد تعيين أعضاء اللجنة الفنية للحوار الوطني حجم النرجسية و النهج الإقصائي والإستخفاف بالآخر الذي تؤمن به فكراً و تنفذه واقعاً على الأرض.

هذه الجماعة لن تتورع عن هد المعبد على الجميع في حال شعرت بأن أحلامها لن تتحقق كما تريد في اقرب فرصة ممكنة .

هي تريد كل شيء دون أن تبذل جهوداً حقيقية في الإطار الديمقراطي لتصل إلى السلطة .

إنها تمنح نفسها الحق في الانفراد برسم خط سير الحكومة والاستحواذ على لجنة الحوار الوطني وتعيين مستشارين للرئيس وتسمية السكرتير الصحفي له.

يجب أن يحدث كل هذا حتى ترضى وإلا فالرئيس هادي هو رئيس الانتقالية والطاقم الذي يعمل معه مجرد مجموعة من الفاشلين.

وما نشرته بعض وسائل إعلامهم ضد السكرتير الإعلامي للرئيس ليس إلا نموذج. لقد قرروا إسقاطه من خلال شن الهجمات الإعلامية المناطقية و المذهبية والسلالية والعنصرية القذرة بكل ما تحمله من معنى، فقط لأنه لا يسمع الكلام ويجب أن يكون احدهم في هذا المكان وليس يحيى العراسي.

وإذا ما رحل مستسلماً أو مجبراً فسينتقل الدور على التالي حتى يحّكموا القبضة على الكرسي الكبير.

مرحبـــاً.. رمضـــان

نبيهة محضور

●،، يهل علينا رمضان الفضيل.. شهر الرحمة والغفران.. ولا زالت بلادنا الحبيبة وغيرها من البلدان العربية تعاني من مخلفات عام 2011م، الذي تقاسمنا فيه الفوضى – الكراهية – الساحات.. قطعنا فيه الطرقات.. جعلنا فيه الخطبة اثنتين والمساجد نوعين، فكم احوجنا اليوم أن نستغل تحت مظلة واحدة.. يجمعنا قلب واحد.. هدف واحد، نعود يمنيين نفخر بانتمائنا.. لا نسمح لأحد كان أن يزايد علينا.. أن تعود بلادنا عصية على الأعداء دون وصاية من أحد، ها نحن اليوم أمام فرحة عظيمة لنعيد ترتيب ذواتنا.. لنتصالح مع أنفسنا.. مع بعضنا، في هذا الشهر الكريم الذي ينفح بالروحانية.. بالطمأنينة هذا الشهر الذي يختلف عن كل الشهور، كل شيء فيه يتغير.. تستبدل فيه حياة الناس.. نظامهم .. مأكلهم.. أخلاقياتهم.. يشتد تعاطفهم كرمهم.. تحتشد بهم بيوت الله.. تلهج ألسنتهم بالدعاء والتضرع إليه.. تتعالى أنفسهم عن الصغائر.. تسمو ضمائرهم .. تصفو نفوسهم يا الهي.. يا له من تغيير.. تهفو اليه النفوس.. يبعث فينا الطمأنينة والرضا.. يزرع داخلنا التسامح .. يهذب أخلاقنا.

هذا هو التغيير الذي نبحث عنه.. نحتاجه .. ننشده، الذي يجعلنا نعيش إخوة متحابين، نتقاسم فيه الشعور الإنساني.. الشعور بمن حرموا ملذات الحياة.. من تقطعت بهم الأسباب نتذكر فيه من صاروا بلا مأوى.. بلا سكن.. نمسح فيه على رؤوس اليتامى.. نتسامح فيما بيننا .. يشد بعضنا أزر بعض دعوة لتستيقظ ضمائرنا.. تتوحد أهدافنا.. كلمتنا.. صفوفنا نعود فيه أرق قلوباً وألين أفئدة.

نسأل الله العلي القدير أن يهله علينا بالخير والبركات وعلى بلادنا بالأمن والاستقرار.

وبهذه المناسبة نرفع اسمى آيات التهاني والتبريكات بهذه المناسبة العظيمة للأخ رئيس الجمهورية فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي والأمة العربية والإسلامية وكل عام والجميع بخير.

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

بالخير والبركات

نصر طه مصطفى

■ الأعـــزاء والـعـزيـزات جميعا.. شهر مبارك أرجو الله أن يدخله علينا بالخير واليمن والبركات وأن يوفقنا لصيامه وقيامه وأن يحفظ شعبنا وبلادنا من كل سوء..

دفاعا عن حقوقها

نسرين حسن

■ هذا الوطن الساكن شغاف القلب و الذي نزف فأوجعنا في الصميم، هذا الوطن الذي يسوقه أبناؤه جميعا إلى التهلكة بقصد أو بغير قصد .. موجهين بجراحهم المتراكمة تارة أو بأحقادهم أو بمصالحهم تارة أخرى .. هذا الوطن يحتاج اليوم إلى من يلم الشمل و يضمد الجراح .

ولأن الرجال اليوم غدوا مشوهين بغالبيتهم و ملوثين بالدم و الحقد، و لم يعودوا قادرين على رؤية الجانب الإنساني في كل ما يقومون به وبالتالي صاروا غير قادرين على التماسه .

أرفع صوتي اليوم عاليا أنا المرأة التي لم تمنعها كل جدران السجون الاجتماعية من أن تطلق صوتها مدويا دفاعا عن حقوقها أولا، ودفاعا عن وطنها و عن قضاياه وشاركت وهي مثقلة بجراحها في بناء هذا الوطن ..

ماطور صيني

عبدالملك الفهيدي

■ الماطور الصيني العظيم حقي.. أنقذني وقت الفطور في أول يوم من رمضان.. لأن الكهرباء حق سميع كانت طافية .... بدل الدوشة قد الناس معاهم مواطير والصين ما قصرت ... ياريت وحكومتنا ما دام علمتنا الاكتفاء الذاتي من كل شيء على حسابنا تكمل جمالتها وتتخذ قراراً بمنح كل مواطن دبة بترول أو ديزل للماطور حقه وتوقف الكهرباء من مرة .. فطوركم مبارك مع الماطور الصيني العظيم